بعد ذلك في التأويل مسترشداً ببقية ماجاء على لسان من ورد المتشابه في كلامه، وفي التفويض الى الله في علمه، وفي سلفنا من التاجين من أخذ بالاول ومنهم من أخذ بالثاني» اهـ

ايران

كتبنا في العدد السالف نبذة وجيزة في مشاكل الدول ومنها مسألة الوزارة في فرنسا وايطاليا وسكتنا عن وزارة ايران التي أخبرنا البرق من مدة باستقالة رئيسها «الصدر الاعظم» ولما يرد نبأ آخر بتعيين غيره وقد أنبهت المشكلة في فرنسا وايطاليا وتشكلت الوزارة كما ترى في الاخبار البرقية . وقد علمنا من الانباء الخصوصية ان الازمة في بلاد ايران على أشدها فان شركة أجنبية «انكليزية» تطلب من الحكومة الايرانية امتيازاً بحصر التنباك وقد أحدث هذا الطلب هزة في البلاد الايرانية أوجس منها المرشحون للصدارة العظمى خيفة من قبولها وتحمل تبعة التصديق على الامتياز المطلوب امام الامة التي أشعرها جميعها بعظيم ضرره ما كان من أمره في أواخر عهد الشاه ناصر الدين السابق (رح)

طلب هذا الامتياز يومئذ وأقرت عليه الحكومة الايرانية لما كان من عوج وزيرها الاول وضلعه مع انكلترا فنبه بعض العقلاء الناصحين ورئيس العلماء الحاج الميرزا محمد حسن الشيرازي (رح) الملقب بحجة الاسلام لمضار هذا الامتياز وانه نافذة للتداخل الاجنبي الذي يذهب باستقلال البلاد وطلب الناصح من الحجة ان يفتي بتحريم التدخين المستلزم ترك زراعة التنباك فافتى وكان ذا نفوذ روحي عظيم فاضطربت لفتواه بلاد العجم كلها

وامتنعوا عن التدخين حتى ان الشاه نفسه طلب يوما نارجيلة (شيشة) فلم توجد في قصره وشغب الناس على الشاه وحاولوا قتله أو يبطل المقاولة التي عقدها مع الاجانب لحصر التنباك (الرزي) فاضطر الشاه الى الانصياع وأبطل المقاولة ودفع للشركة خمسمائة ألف جنيه افرنكي ارضاء لها . نعم ربما لا يوجد اليوم في تلك البلاد امام ذو نفوذ يستنفرها للمقاومة الحكومة لكن الاحساس والشعور الاول لم يزل من النفوس اذ العهد به قريب فعسى أن يأخذ جناب الشاه المعظم بالحزم ويرفض طلب كل شركة أجنبية ويجتهد بتأسيس الشركات الوطنية فاذا قوي نفوذ الاجانب في بلاده يحولون بينه وبين كل اصلاح وعمل يعود على بلاده بالنفع والترقي ويجعلونه آلة لتنفيذ رغائبهم ورعاية مصالحهم بحجة المحافظة على أموال رعيتهم أصحاب الشركات ومن رأى العبرة في غيره فليعتبر

(تعصب اليونان واعتداؤهم على المسلمين)

ألمعنا في العدد الماضي الى ما كان من عبث اليونانيين في تساليا وبغيهم على المسلمين فيها بعد جلاء الجنود المنصورة وقد جاءت جرائد الاستانة العلية بعد ذلك بزيادة تفصيل منه انهم نهبوا جميع ما في جوامع (بني شهر) وحطموا بعض المنابر وهجموا على دور المسلمين وبيوتهم ومخازنهم وحوانيتهم فكسروا وامغلق الابواب وانهبوا جميع ما لديهم من المال والعروض والماشية وعمدوا الى حقول الذين هاجروا مع الجيش العثماني وجنائهم فاحرقوها والى مساكنهم فدمروها تدميراً وأحرقوا اثنين من المسلمين في (ترحالة) بالنار وهم أحياء وأماتوا آخرين بضروب من التعذيب ومثلوا بكثير